مشروع خطب الجمعة في إفريقيا

رقم	عنوان الخطبة	معد الخطبة	التاريخ المقترح لإلقاء الخطبة	المراجعة والنشر
111	صفة الحج خطوة بخطوة	د. عثمان صالح تروري ـ عضو الاتحاد في مالي	11/06 /1444هـ الموافق 2023/05/26م	الأمانة العامة

الموضوع "صفة الحج خطوة بخطوة"

الخطبة الأولى

الحمدُ لله الذي جعلَ ﴿الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ﴾ المائدة 97، جَعل أفئدةَ الناسِ تهوي إليه رجالاً ورُكبانًا، وعلى كلِ ضَامِر، أحمدُه – سبحانه – وأشكُرُه، وأتوبُ إليه وأستغفرُه، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، شهادةً نرجُو بها الثباتَ على دِينِه، والنجاةَ يومَ أن نَلقاه، وأشهدُ أن محمدًا عبدُ الله ورسولُه، وخليلُه وخِيرتُه من خلقِه، سَيِّدُ الأولينَ والآخرين، وقائدُ الغُرِّ المحجَّلين، فصلواتُ الله وسلامُه عليه، وعلى آلِهِ الطيبين الطاهرين، وعلى أزواجِه أمهاتِ المؤمنين، ورضي الله عن الصحابةِ والتابعين، ومن تبِعَهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد: فاتَّقوا الله – عبادَ الله -، واعلَموا أن الأيامَ قُلَّب، والزمنَ يمُرُّ مَرَّ السَّحاب، ما مضَى منه فَات، والمُستقبلُ غَيْبٌ، وليس لنا إلا الساعةُ التي نحنُ فيها.

فالبدارَ البدارَ للهِ بالتقوَى، والاستِمساك بالعُروةِ الوُثقى، ﴿ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ طه 123.

أيها المُسلمون .. حجَّاج بيتِ الله الحرام :فإذا أتم الحاج المعتمر عمرته وانتظر الحج اغتنم فرصة انتظاره بالحفاظ على الصلاة في المسجد الحرام والإكثار من الطواف بالبيت، فعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ t قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ) رواه أحمد. وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ) رواه ابن ماجه.

ثم ليعلم أن أعمال الحج تبدأ من اليوم الثامن إلى اليوم الثالث عشر من ذي الحجة، والأعمال المشروعة في هذه الأيام هي كالتالي:

*أعمال اليوم الثامن:

- الإحرام للحج في المنزل قائلا: لبيك حجا.
- الخروج إلى منى وقت الضحى، وفي الغالب يبدأ الحجاج الخروج من الليل لأجل الزحمة.
- وإذا وصل منى صلى فيه الظهر والعصر والمغرب والعشاء قصرا بلا جمع، والفجر.

*أعمال اليوم التاسع (يوم عرفة)

- الخروج إلى عرفة وقت الضحى.
- الوقوف فيه من الزوال وصلاة الظهر والعصر فيه جمعا وقصرا، وعرفات كلها موقف.

- الإكثار من الدعاء والذكر فيه بعد الصلاة إلى الغروب، وليكثر من قول: لا إله الله وحده لا شريك له .....، لما رواه مالك عن طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ) :أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَأَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ (ويستقبل القبلة عند الدعاء.

وقد ورد فضل يوم عرفة في أحاديث كثيرة منها ما روي عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنْ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ وَإِنَّهُ لَيَدْنُو ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمْ الْمَلَائِكَةَ فَيَقُولُ مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ) مسلم

- مغادرة عرفة عند الغروب إلى المزدلفة وصلاة المغرب والعشاء فيها والمبيت بها.

*أعمال اليوم العاشر (يوم العيد):

- صلاة الفجر بالمزدلفة ، والإكثار من ذكر الله بعد الصلاة بالمشعر الحرام
- مغادرة المزدلفة إلى منى قبل طلوع الشمس
- التقاط سبع حصيات على الطريق إلى منى
- رمي جمرة العقبة بالحصيات السبع ويكبر مع كل حصاة
- ذبح الهدي
- حلق الرأس أو قصره والحلق أفضل
- طواف الإفاضة بالكعبة، وهو مثل الأول إلا أنه لا يكشف الكتف، ولا يسرع في الأشواط الثالثة الأولى.
- يصلى ركعتين بعد الطواف، ثم يسعى بين الصفا والمروة كما فعل في العمرة.
- ولا بأس من تقديم هذه الأعمال بعضها على بعض، فمن أدى ثلاثة منها تحلل تحللا أصغر فيباح له كل المحظورات إلا النساء، ومن أداها كلها فقد تحلل تحللا أكبر ويباح له كل المحظورات حتى النساء.
- العودة إلى منى للإقامة.

والغالب في حجاجنا أنه يشق عليهم الذهاب إلى مكة يوم النحر للطواف، لذا يؤخرون الطواف إلى ما بعد النزول من منى وهذا جائز.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون) قلت ما سمعتم وأستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على أفضل من دعا إلى الخيرات

*أعمال اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر:

- الإقامة في منى والإكثار من ذكر الله تعالى أثناءها
- رمي الجمرات بعد الزوال من كل يوم، وصفة رمي الجمرات كالآتي:
- ×يبدأ بالجمرة الدنيا فيرميها بسبع حصيات ويكبر مع كل حصاة، وإذا رماها تنحى يمينا ووقف مستقبلا القبلة، ودعا طويلا
- ×ينتقل إلى الجمرة الوسطى ويرميها بسبع حصيات مثل الأولى، ثم يتنحى يمينا مستقبلا القبلة ويدعو طويلا

- ×ثم ينتقل إلى جمرة العقبة (الأخيرة) ويرميها بسبع حصيات كالسابقة، ولا يدعو بعده.

فإذا اكتمل له يومان أو ثلاثة نزل مكة، وقد انتهى له حجه، وإذا تقرر سفره طاف البيت طواف وداع، لما روي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:

)أُمِرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنْ الْحَائِضِ) البخاري وليس من المشروع الخروج من المسجد على الظهر.

هذا وصلُّوا – رحمكم الله – على خيرِ البريَّة، وأزكى البشريَّة: محمد بن عبد الله صاحبِ الحوضِ والشفاعة؛ فقد أمرَكم الله بأمرٍ بدأ فيه بنفسِه، وثنَّى بملائكته المُسبِّحة بقُدسه، وأيَّه بكم – أيها المُؤمنون -، فقال – جل وعلا :- ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾ الأحزاب 56.

اللهم صلِّ وسلِّم على عبدِك ورسولِك محمدٍ صاحبِ الوجهِ الأنوَر، والجَبين الأزهَر، وارضَ اللهم عن خُلفائِه الأربعة: أبي بكرٍ، وعُمر، وعُثمان، وعليٍّ، وعن سائر صحابةِ نبيِّك محمدٍ ﷺ، وعن التابعين ومن تبِعَهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وعنَّا معهم بعفوِك وجُودِك وكرمِك يا أرحم الراحمين.

اللهم أعِزَّ الإسلام والمسلمين، اللهم أعِزَّ الإسلام والمسلمين، واخذُل الشركَ والمشركين، اللهم انصُر دينَكَ وكتابَكَ وسُنَّةَ نبيِّك وعبادَكَ المؤمنين.

اللهم فرِّج همَّ المهمُومين من المُسلمين، ونفِّس كربَ المكرُوبين، واقضِ الدَّيْنَ عن المَدينين، واشفِ مرضانا ومرضَى المُسلمين، وسلِّم الحُجَّاجَ والمُسافِرين في برِّك وبحرِك وجوِّك يا أكرمَ الأكرمين، اللهم آمِنَّا في أوطانِنا، وأصلِح أئمَّتَنا وولاةَ أمورِنا، واجعَل ولايتَنا فيمن خافَك واتَّقاك واتَّبعَ رِضاك يا رب العالمين.